...حسنًا إذن، عن إذنكم.
...غودا، شانـون، هيًّا بنا.
....
...لا تترددي في استدعائنا إن احتجـتِ شيئًا، سنكون في المطبخ.
الفصل الثانـي والعشـرون:
نص أحمر يتعذّر تسليمه

إن اشتهيتِ وجبة دافئة في أي وقت، فأنا غودا، سيسرُّني إعـداد أفضل الأطباق من أجلك.
....
حسنًا...
سأكون شاكرة لو استطعت إعداد غداء يوم غد.
شكـرا على كلِّ ما قدمته...

كان طبخك الشيء الوحيد الذي استمتعتُ به في روكينجيما.
...أنتِ كذلك يا شانون-تشان.
آسفة لأنني كنت فظة معك.

لستِ مضطرةً
لمسامحتي حتى
لو حلَّ الصباح...
لكن
عندما يحين
الوقت، دعيني
أعتــــذر لكِ
مرة أخرى.
...أكيد.
شكرا
جزيلا
لك...
!

...أنا ذاهبٌ معهم.
!.....
أ... أخي.
باتلر-كن، ابقَ أنت مع العمة روزا في غرفة المعيشة، فهي المكان الأكثر أمانًا حاليا.
أشك في أن المكان خارج هذه الصالة آمن.
لهذا لا أستطيع تركها بمفردها.

....
لا أريد الاشتباه بأحد...
ليس وكأنني... أشتبه بشانون-تشان أو أحد الخدم... بل لا أشتبه بأي أحدٍ على الإطلاق...
أعلم أكثر من أي شخص آخر مدى صفاء قلبك يا باتلر-كن.
...نعم.
لن يلومك أحـــد... لا أحد.
أخي...

أوه..! لا تقلق.
ماريا سوف تحمي باتلر... حتى بياتريس لن تجرؤ على المساس به وهو برفقة ماريا!
لأنَّ ماريا حتَّى لو كانت صغيرة الحجم، فهي ساحرة.
أجل... سوف نترك باتلر-كن في عهدتكِ يا ماريا-تشان.
روزا-ساما... سنغادر الآن.

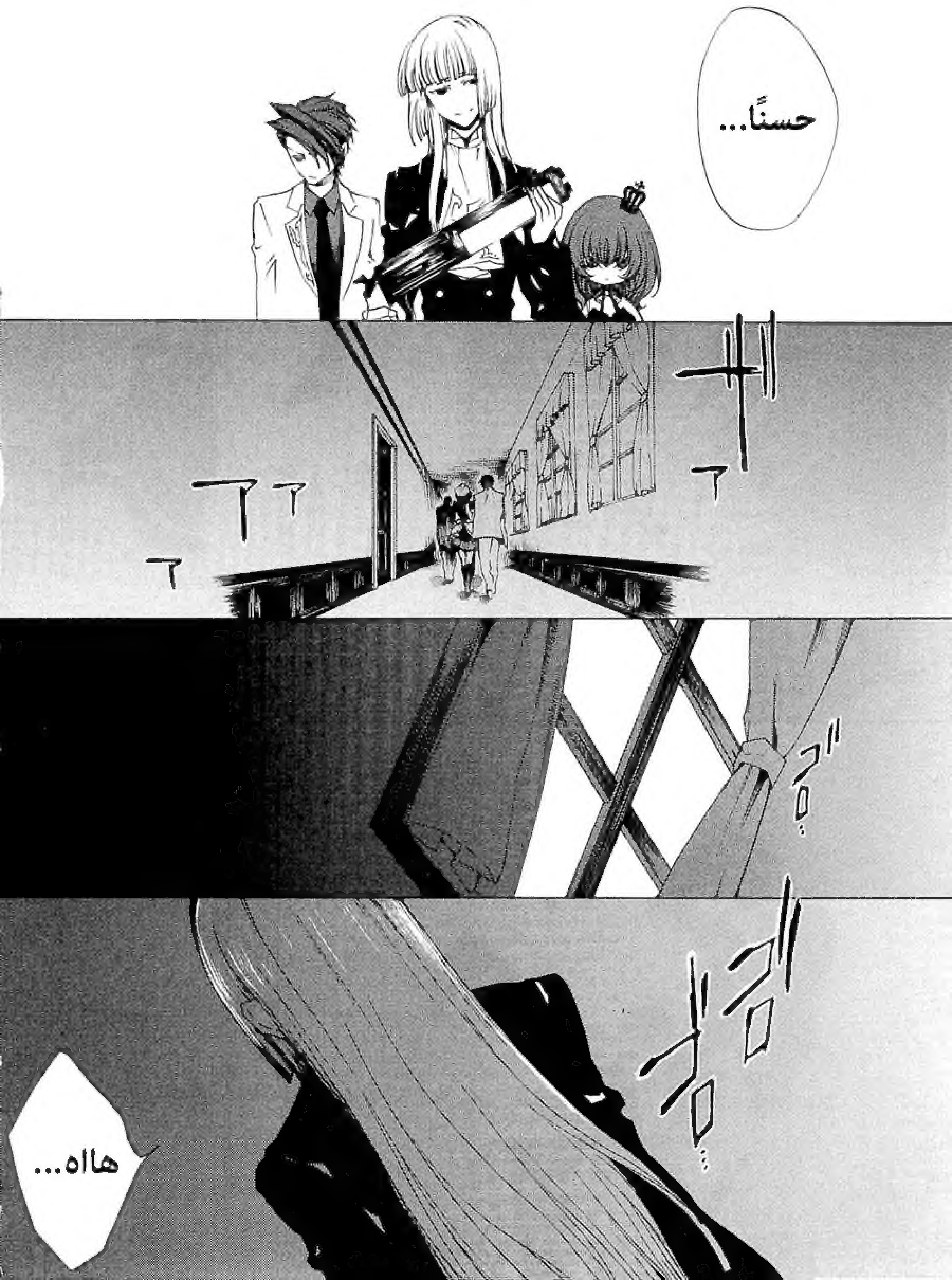
حسنًا...
هااه...

...حقًا لا يمكن الوثوق بهؤلاء الأثـاث القذرين.

ما...
توجد خمسة مفاتيح رئيسية فقط؟
من قد يصدِّق هذا الهراء؟!

لا شكَ في وجود نسخةٍ من المفتاح.
وكأنني سأصدق أنهم سلّموا المفاتيح بكلّ صدق وأمانة...!!

غيــر معقول...!
عـ... عندما تركوا الـمفاتيح خلفهـم... لـم يخسروا المفاتيح فقط...
دُستِ على كرامتهـم وألحقـتِ بهم العار...
بل ضربتِ أيضًا بكل عملهم الجاد للعائلـة حتى الآن عرض الحائط...
دون أن ننسى أنك سحبـتِ منهم حقهم في امتلاك المفاتيح.
وبعد كل هذا... ما تزالين غير قادرةٍ على الوثوق بهم ...؟!

أنا فقط... لا أطيــقُ هذا...!!
أعلم أنّ هناك خمسة مفاتيح رئيسية على الأقل لأنها موجودةٌ في الحقيبة،
إنه دليل الشيطان! توجد خمسة مفاتيح رئيسية فقط؟!
لا يمكن إثبــات هذا!
لكنك لا تستطيع الجزم بعدم وجود غير هذه المفاتيح الخمسة!

لا يستطيع إثبات هذا إلا ساحـــرٌ أو عفريت!!
وااااااااااااااااااااااااااااااه
توقفي عن هذا!! أتوسل إليكِ...

أرجوكِ يا بياتريس! اظهري للعمة روزا حالا!
ثم أخبريها بالأحمر أن "هناك فقط خمسة مفاتيح رئيسية ولا شيء غيرها"! ساحرة مثلك تستطيع إثبات ذلك!
دعيها تعلم أننا لسنا مضطرين للاشتباه بأي أحد!

توجد فقط خمسة مفاتيح رئيسية،
توجد فقط خمسة مفاتيح رئيسية.
هذا غريب. مهما حاولت فإن صوتي لا يصل روزا.
...همم، يبدو أنها لا تستطيع سماعي لأن أحدا ما لا يزال ينكر وجودي.

حسنًا، أنا موافـــق!! سأعترف بكِ!!
أثبت ذلك! أقسم مـــن أعماق قلبـك بأنك ستصبح أثاثًا مخلصا لي! هل ستفعل؟
اخلع ملابسك، تعرَّى كليًّا...
ثم اركع أمامي والعق حذائـــي بلسانك.
لذا توقفي عن هذا... توقفي...!!
إن فعلت فسأظهر نفسي وأخبرها بالأحمر!
عندها سأقول لروزا أنـــه "لا توجد سوى خمسة مفاتيح رئيسية"!!

أوه، لكنني أتفهَّم أنَّ من الـمستحيل على شخصٍ بـمثل كبريائك أن يتخلى عن كرامته بهذه السهولة.
لكن مهلًا، لقد بدأتَ تفقد رباطة جأشك قليلًا، أليس كذلك؟
ألـم تفكر فعلًا لوهلـة في ألا بــأس بلعق حذائي؟
لكنك سرعان ما تراجعت واستحييت من نفسك، صحيييييح؟!

مجرد النظر إلى تعابير وجهك يشعرني بالرضى التاااام!!
يا باااااتلر أونشيروميا!!

الخامس من أكتوبر، 6:00 مساءً
...لا أصدق هذا.

هـل هذا... حقًا ما حدث؟
...أجل.
أخبرناك بما رأيناه حرفيا.
نتفهم عدم قدرتك على استيعاب هذا فجأة.
فمع أننا متأكدون مما رأيناه... حتى أننا دخلنا في عراك معه... إلا أنني...
ما أزال أشعر وكأن ذلك كان مجرد وهم...
فهمت... لا أستغرب إذن تحفظكم على التفاصيل أمام العمة روزا...
لو أخبرتموها، على الأرجح كانت الأمور لتأخذ منحى سيئا...

دعونا نرجع بالأحداث قليلا....
قلتِ سابقا يا شانون أنك استعنتِ بشبكة العنكبوت عندما شككت أن كانون-كن قد يكون مدعيا؟ لماذا فعلتِ ذلك؟
...سمعتُ هـذا مـن كوماساوا-سان في الماضي.
كانت هناك أرواح شريرة تهاب شباك العناكب وتسكـن هذه الجزيرة منذ زمن بعيد.
بسبب ذلك، تم اعتماد شباك العنكبوت كتميمة قاهـرة للأرواح الشريـرة، هناك الكثير من الأساطير الشعبية عنها.
وهكذا... جاءت على بالي...

حسنًا، العناكب حشرات مفيدة... لا أستغـــرب تصديق الناس لهكذا أمور.
أنا متأكدة ...
أن قوة تلك الأرواح الشريرة...
كانت مختومة بواسطة ذلك الضريح.
وبعد ذلك... عندما تحطمــت مرآة الضريح، تلك القوة انبعثت من جديد...
وأصبحت هي المفتاح لإعادة إحياء بياتريس-ساما...

حدث كل هذا... لأنني كنت ضعيفة للغاية... وارتكبت مثل تلك الأفعال الحمقاء...
لستِ مجبرة على مواصلـــة الحديث عن الأمر يا شانون... فأنـا لن ألومك على أي شيء.
وصلت مسامعي فيما مضى الكثير من القصص عــن مخلوق روحــي يُدعى بياتريس...
لكن لا أصدق... أنها فعلًا...
موجودة...

كانـــت بياتريس-ساما في هذا القصـر طوال الوقت...
بعد أن فقدت قواها... لم تعد تستطيع التجلي في هيئتها الملموسة... لكنها دائما ما كانـــت "موجودة"...
...ألم تقل الساحرة التي تحدثت إليـك أنَّ المرآة هي سبب فقدانها لقواها؟
أعتقد أنها وضحت لي الأمر بعض الشـيء... لكنني لا أتذكر ذلك جيدا...
أظنها قالت أن تواجد المرآة في الجوار يمنعها من إطلاق قواها.

بالمناسبة...
مع أنَّها على الأرجح مختلفة قليلا عن مــرآة الضريح، لكن...
سمعت ذات مرة أن السيدة تمتلك تميمةً على شكــل مــرآة روحية.
سمعتُ أنها مرآة روحية تملك قدرةً كبيرة على مقاومة السحر...
أوه؟ أكانت العمة ناتسوهي تملك شيئًا كهذا؟
أجل، أعتقد أنه تذكــار من جدها أو شيء من هذا القبيل...

*الشينتو هي أكبر طائفة روحية في اليابان

إن كنت أتذكر جيدا... فقد خبأتها بعناية في صندوق مجوهرات...!
إن كان عدونا يتبع أساليب سحرية فعلينـــا كذلك مجابهته بمثلها!
لن يفيدنا بشيء الجلوس مكتوفي الأيدي... الأمر يستحق المحاولة حتى لو فقط لأجل راحتنا النفسية.
لستُ آمل سوى...
أن يشفي هذا قلب شانون الـمفطور...
هيَّا بنا
إلـى غرفة العمة ناتسوهي!

لـ.. لكن، باب غرفة السيدة مقفل...!
على الأرجح أن العمة ناتسوهي كانت تحمل المفتاح معها...
لذا فإنه سيكون في الكنيسة...
مع جثة العمة ناتسوهي...!